

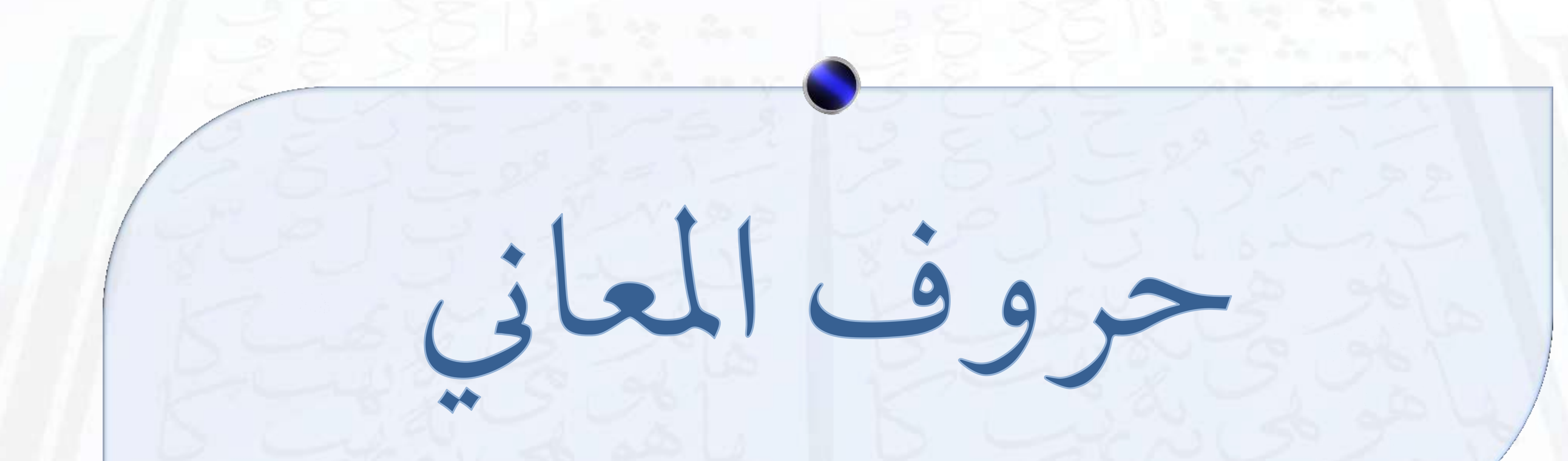
مادة
النحو والصرف
(الجزء الأول)
الأستاذ الدكتور محمد العمري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة التاسعة





حروف المعاني



حروف المعاني

(الهمزة)

1. همزة النداء
2. همزة الاستفهام
3. همزة التسوية

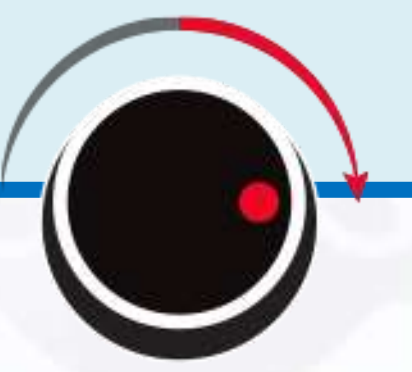


همزة النداء

حرف نداء، ينادى به القريب

كقول الشاعر:

أمُعفِّرَ الليثِ الهزَبرِ بسَوطِهِ: لـمَن ادَّخرتَ الصَّارمَ المصقولا؟





همزة الاستفهام

حرف استفهام، يطلب به أحد أمرين

التصديق بـ(نَعم) أو (لا)،
كقولك (أغربت الشمس؟)

من شواهد ذلك قوله تعالى:
﴿ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾
الأنبياء: ٦٢

التعيين،
كقولك (أمحمدٌ عندك أم عليٌّ؟)

من شواهد ذلك قوله تعالى:
﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾
النازعات: ٢٧



يقول تعالى:

﴿ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾

الأنبياء: ٦٢



يقول تعالى:

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾

النازعات: ٢٧





يقول تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا
يُؤۡمِنُونَ﴾

البقرة: ٦





(أَجَلْ)

حرف جوابٍ، بمعنى (نعم)

منه قول الشاعر:

وأنت لكلِّ مكرُمةٍ عِمادٌ،   أَجَلْ؛ ولكلِّ ذي كرمٍ عميدُ





(إذ)

حرف مفاجأة

يعرف مع دلالته على المفاجأة بوقوعه بعد (بينا) أو (بينما)



منه:

قول الرسول ﷺ: "بينا أنا أمشي؛ إذ سمعتُ صوتًا من السَّماءِ؛ فرفعتُ بصري، فإذا الملَكُ الذي جاءني بحراءَ، جالسٌ على كُرسيٍّ بينَ السَّماءِ والأرضِ؛ فرُعِبتُ منهُ؛ فرجعتُ، فقلتُ: زَمِّلوني زَمِّلوني".



حروف المعاني

(ألا)

حرف استفتاح وتنبيه وتحقيق

كما في قوله تعالى:

- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴾ البقرة:١٢
- ﴿ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴾ البقرة:٢١٤
- ﴿ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴾ الأنعام:٦٢
- ﴿ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ الرعد:٢٨







فرِّق بين شيئين:

* (**ألا**) هذه، وهي **حرفٌ واحدٌ بسيطٌ غير مركبٍ**

* (**ألا**) المركبة من **همزة الاستفهام** و(**لا**) **النافية**، سواء:

أريد بالاستفهام التعجيب والإنكار، كما في قوله تعالى:

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴾ المطففين: ٤-٥

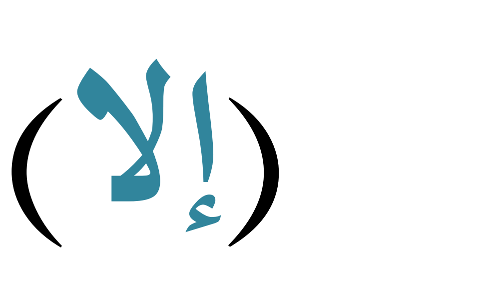
أم **أريد به التحضيض**، كما في قوله تعالى:

﴿ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴾ الذاريات: ٢٧

فـ(**ألا**) التي **للاستفتاح والتنبيه والتحقيق خالية من الاستفهام** تمامًا،

أما (**ألا**) **المركبة ففيها استفهام** كما ترى.





حرف استثناء

كما في قوله تعالى:

﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآ ﴾

البقرة: ٣٢



تنبيه

فرِّق بين شيئين:

❋ (إلا) هذه، وهيَ **حرفٌ واحدٌ بسيطٌ غير مركبٍ**

❋ (إلا) المركبة من (إن) **الشرطية** و(لا) **النافية**:

كالتي في قوله تعالى:

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ ﴾

التوبة: ٤٠

ف(إلا) التي **للاستثناء خالية من الشرط** تمامًا،

أما (إلا) **المركبة ففيها شرط** كما ترى.



حروف المعاني

(إلى)

حرف جرٍّ لانتهاء الغاية المكانية أو الزمانية

مثال المكانية قوله تعالى:

﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾

الإسراء:١

مثال الزمانية قوله تعالى:

﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ ﴾

البقرة:١٨٧

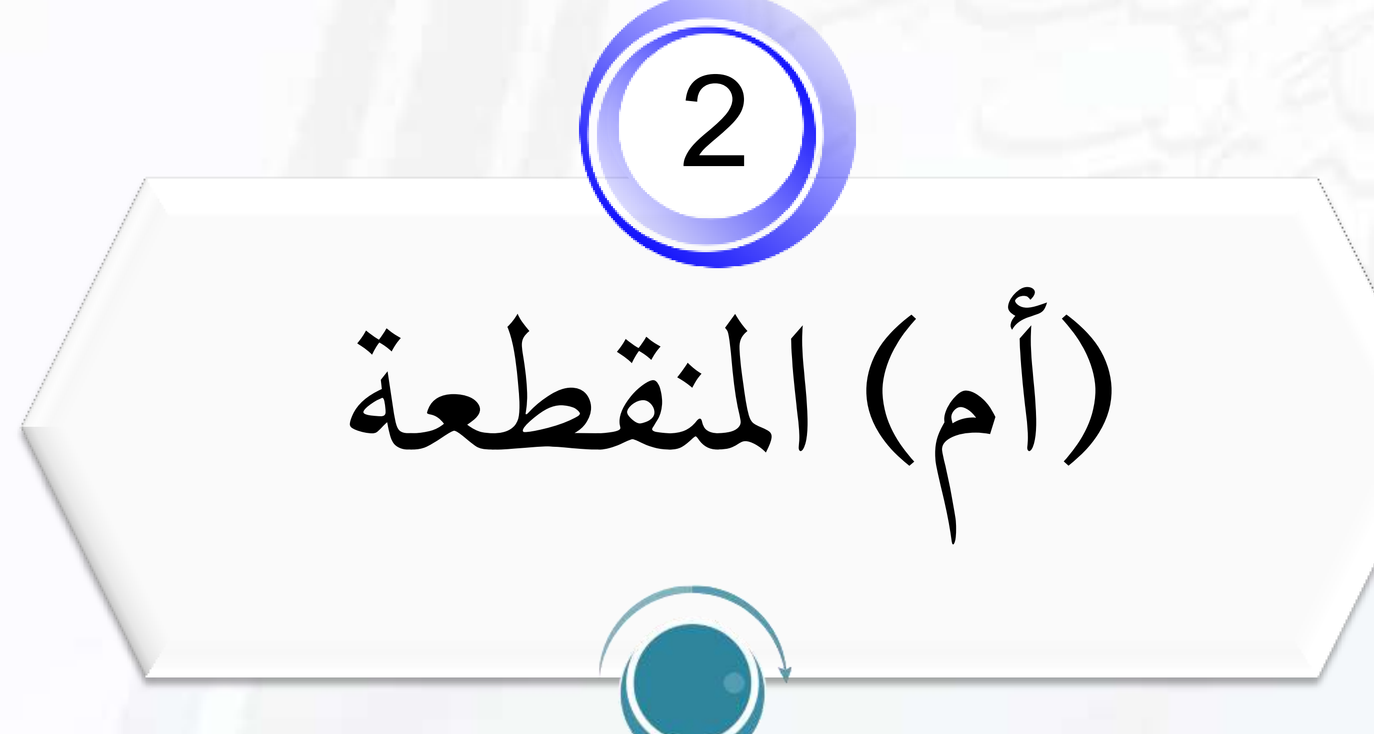




حروف المعاني



(أَمْ)



1. (أَمْ) المتصلة
2. (أم) المنقطعة



(أَمْ) المتصلة

حرف عطف، وتعرف بأمرين

أنها تقع بين طرفين لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر.

أنها تقع قبل الطرف الثاني منهما، ويقابلها قبل الطرف الأول:

همزة تسوية

أو

همزة استفهام يطلب بها التعيين

لذلك سميت (أم) المتصلة: (أم) المعادلة، لأنها تعادل الهمزة في تحقيق المعنى.



(أَمْ) المتصلة

المعادلة لهمزة استفهام يطلب بها التعيين

من شواهدها

قوله تعالى:

﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾

النازعات: ٢٧

قوله تعالى:

﴿قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ﴾

البقرة: ١٤٠







هي التي تقع بين جملتين، الثانية منقطعةٌ عن الأولى مستغنيةٌ عنها في معناها،

وترد بمعنيين

- الإضراب وحده
- الإضراب مع الاستفهام



(أَمْ) المنقطعة

الدالة على (الإضراب) وحده

الإضراب: يعني الإعراض عن الكلام السابق وابتداء معنى جديدٍ وتعرف بجواز تقدير (بل) في موضعها.

من شواهدها

قوله تعالى:

﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴾

النساء: ١٠٩





(أَمْ) المنقطعة

الدالة على (الإضراب) مع (الاستفهام)

تعرف بأنه يجوز تقدير (بل + همزة الاستفهام) في موضعها



من شواهدها

قوله تعالى:

﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ
حَاصِبٗاۖ﴾

الملك:١٦-١٧



حروف المعاني

(أَمَا)

حرف استفتاح وتنبيه
وأكثر ما تقع قبل القسم

كقول الشاعر:

أَمَا والذي لا يعلم الغيب غيرهُ، ويحيي العظام البيض، وهي رميمُ
لقد كنتُ أطوي البطن، والزاد يشتهى، مخافة، يومًا، أن يقال: لئيمُ





حروف المعاني

(أَمَّا)

حرف شرط وتفصيل وتوكيد

من شواهدها

قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ ﴾

البقرة: ٢٦




حروف المعاني
(إِمَّا)
حرف تفصيل
يرد في خمسة مقامًات
التخيير
الإباحة
الإبهام
التقسيم
الشك
نماء



حروف المعاني

(إِمَّا)

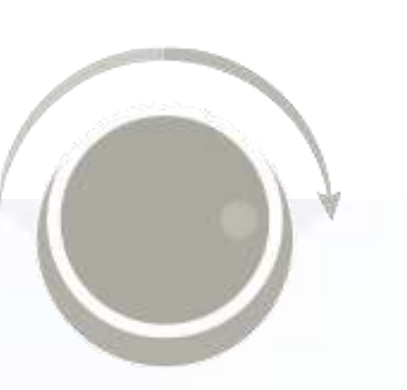
الدالة على التفصيل في مقام **التخيير**



قال تعالى:

﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ﴾

الأعراف: ١١٥





حروف المعاني

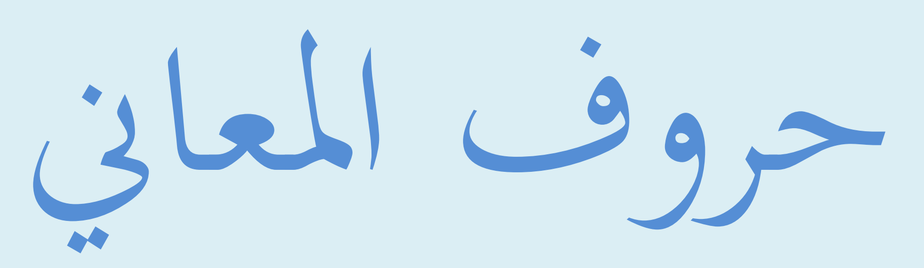
(إِمَّا)

الدالة على التفصيل في مقام **الإباحة**

قال الشاعر:

فإمَّا أن تعيشَ وأنت حُرٌّ فذاك من التغالي في المرام
وإمَّا أن تساهم في المعالي فطائشةٌ بمرماكِ المرامي





(إِمَّا)

الفرق بين الإباحة والتخيير:

امتناع الجمع بين الأمرين في التخيير، وجوازه في الإباحة.



(إِمَّا)

الدالة على التفصيل في مقام **الإبهام**

قال تعالى:

﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

التوبة: ١٠٦



(إِمَّا)

الدالة على التفصيل في مقام **التقسيم**

قال تعالى:

﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾

الإنسان:٣



(إِمَّا)

الدالة على التفصيل في مقام **الشك**

حدَّث أبو حمزة، عن هلالِ بنِ حصنٍ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّه حدَّثَ: "أنَّهُ أصبحَ ذاتَ يوم، وقد عصبَ على بطنِهِ حجرًا من الجوعِ؛ فقالَت لهُ امرأتُهُ أو أُمُّهُ: ائتِ النَّبيَّ ﷺ فاسألهُ، فقد أتاهُ فلانٌ فسألهُ، فأعطاهُ، وأتاهُ فلانٌ، فأعطاهُ.

فأتيتُهُ وهو يخطبُ، فأدركتُ من قولِهِ وهو يقولُ: (مَن يَستعفف يُعِفَّهُ اللهُ، ومَن يَستغنِ يُغنِهِ اللهُ، ومَنْ يَسألنا، إِمَّا أن نبذُلَ لهُ، وإِمَّا أن نُواسيَهُ - شكَّ أبو حمزةَ- ومَن يستغنِ عنَّا أحبُّ إلينا مِمَّن يَسألُنا).

قالَ: فرجعتُ، فما سألتُهُ شيئًا؛ فما زالَ اللهُ يرزقُنا، حتَّى ما أعلمُ أحدًا من الأنصارِ أهلَ بيتٍ أكثرَ أموالًا منَّا".



تنبيهان مهمان



جميع مقامات (إمَّا) تقتضي طرفين، على الأقل، والغالب أن تذكر (إمَّا) مع الطرف الأول، وتكرَّر مسبوقة بواو العطف مع الطرف الثاني، كما رأيت في جميع الأمثلة السابقة، ويجوز أن يُستغنى عن الثانية بما يؤدي معناها،

كقول الشاعر:

فإمَّا أن تكونَ أخي بحقٍّ فأعرفَ منكَ غثِّي من سميني
وإلا فاطَّرحني واتخذني عدُوًّا أَتَّقيكَ وتَتَّقيني

أي: إما أن تكون أخي ... وإما أن تطرحني ...



تنبيهان مهمان



فرِّق بين شيئين:

❋(**إمَّا**) هذه التي **تقتضي وجود طرفين**، على الأقل، يصحُّ بها **معنى التخيير**، أو **الإباحة**، أو **الإبهام**، أو **التفصيل**، أو **الشك**، وهي **حرفٌ واحدٌ بسيطٌ غير مركبٍ**.

❋(**إمَّا**) المركبة من (**إن**) **الشرطية** و(**ما**) **الزائدة**:

كالتي في قول الله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ ﴾ الأنفال:٥٧

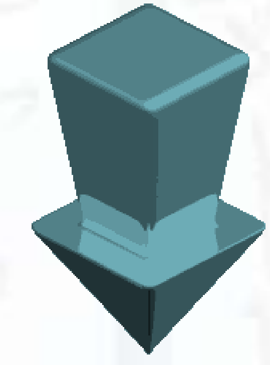
فالمراد: (إن تثقفنَّهم فشرِّد بهم من خلفهم).





(إِنّ)

حرف ناسخٌ، يفيد التوكيد



كما في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾

طه: ١٥





(إِنْ)

أربعة أنواع

- (إِنْ) الشرطية
- (إِنْ) النافية
- (إن) المؤكدة
- (إن) الزائدة





(إن) الشرطية



حرف شرط

وهي التي يُعلَّق بها حدوث شيءٍ على شيءٍ



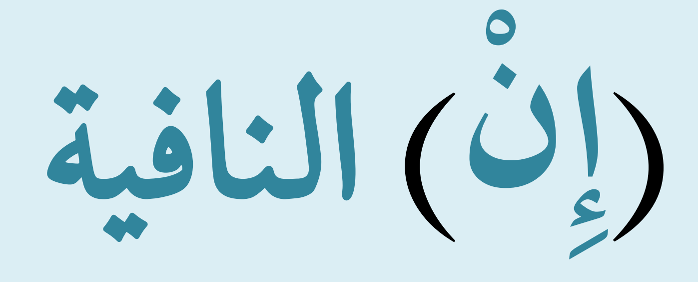
كقوله تعالى:

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ ﴾

الأنفال:٣٨

فـ(إن) علَّقت حدوث (المغفرة) على حدوث (الانتهاء عن الكفر وقتال المسلمين)





إِنْ النافية

حرف نفي

وتُعرف بأنَّ **(ما) النافية** تصلح بديلًا لها



من ذلك قوله تعالى:

﴿ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا﴾

النساء: ٦٢

فالمعنى: ولا تبديل لكلام الله (ما أردنا إلا إحسانًا وتوفيقًا).



تدريب

تأمَّل معنى (إن) في الآيات الكريمة الآتية:

- قال تعالى: ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ الكهف:٥
- قال سبحانه: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ الطارق:٤
- قال جلَّ وعلا: ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ ﴾ يونس:٦٨



(إن) المؤكدة

حرف توكيد
وتُعرف بأمرين

يمكن ردها إلى أصلها، وهو (إنَّ) المشددة، مع تقدير ضمير مناسب، ولذلك تُسمَّى (إِنْ) هذه: (إِنْ) المخففة من الثقيلة.

يؤتى بعدها بلام مفتوحة (لَـ)، تسمى اللام المزحلقة.

من ذلك قوله تعالى:

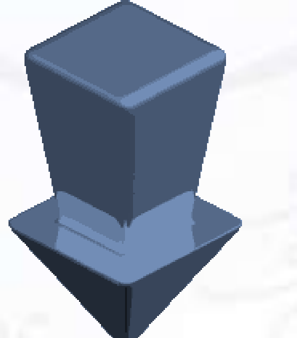
﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾

البقرة:١٤٣





تدريب



تأمَّل معنى (إن) في الآيات الكريمة الآتية:

❁ قال تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾
الإسراء:٧٣

❁ قال سبحانه: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ الأعراف:١٠٢

❁ قال جلَّ وعلا: ﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾
الشعراء:١٨٦



(إن) الزائدة

حرفٌ زائدٌ

يعرف بجواز الاستغناء عنه دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها

وأكثر ما تزاد بعد (ما) النافية، لتأكيد النفي

كما في قوله:

ارحم فتى مُدنَفًا ما إن يُخَلِّصُه   من غَمرةِ العِشق إلا أنتَ واللهِ!






أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية